

## المهارات الدراسية المفضلة لدى طلبة المرحلة الاعدادية

ا.م.د. حيدر كريم سكر      ا.م.د. لمياء ياسين زغير

### الملخص :

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على المهارات الدراسية المفضلة لدى المرحلة الاعدادية وكذلك على الفرق في هذه المهارات تبعا لمتغير الجنس والتخصص وطبقت على عينة بلغت (١٢٠) طالب وطالبة اختيروا بطريق عشوائية من المدارس التابعة لتربية الرصافة الاولى ولغرض التحقق من اهداف البحث فقد قاما الباحثان ببناء مقياس المهارات الدراسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية واصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من ١٤ فقرة موزعة على اربع مجالات هي ( المراجعة بصوت مسموع - الملاحظات الحرفية - وضع الخطوط تحت الكلمات - استراتيجيات المراجعة ) وظهرت نتائج البحث بعد استخدام الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ان المهارات كانت على التوالي ، ((المراجعة بصوت مسموع ، وضع خط تحت الكلمات ، الملاحظات الحرفية ، استراتيجيات المراجعة)) كذلك لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس والتخصص ، وقدم الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات

### المهارات الدراسية المفضلة لدى طلبة المرحلة الاعدادية

### مشكلة البحث

مع الانفجار المعرفي وثورة المعلومات التي اجتاحت العالم مع مطلع القرن الحادي والعشرين لم يعد للتخمين نصيب كبير في النجاح والتقدم . واصبح السلاح الحقيقي الذي يجب ان يتسلح به طلاب اليوم ورجال الغد هو سلاح المعرفة الصحيحة وتزويدهم ببناءات معرفية قوية متميزة واضحة ومنظمة كي يستطيعوا خوض معركة ثورة المعرفة وخاصة التكنولوجية منها

والطريق السليم الى النجاح في بناء الشباب معرفيا وبناء عقولهم على نحو سليم هو تمهيد الطريق لهم بأستراتيجيات جيدة لكيفية القراءة والاحتفاظ بالمعلومات وسبل تحقيق احداث هذه المطالعة والقراءة وكذلك في الحصول على المعلومات السليمة في اقل وقت وباقصر الطرق

وكل ذلك يتسنى لهم عن طريق استراتيجيات المراجعة والمهارات الدراسية التي يستخدمها الطلبة

وفي العادة فان استراتيجيه معينه يمكنها ان تعمل بشكل افضل فقط اذا كان الطالب يحسن استخدام استراتيجيات اخرى ذات صلة بها ، فعلى سبيل المثال ان الطالب الذي لا يستطيع ان يتقدم في فهمه لفصل مطلوب منه ان لم يكن سبق له ان نظمه عقليا واضفى عليه بعض التفصيل ، ولكن كيف يمكنه ان ينظم ويفصل فان ذلك يعتمد جزئيا على جهده لمراقبة تعلمه فاذا اظهرت المراقبة انه لم يدرك او يفهم مايقراءه ،فأنه يمكن ان يقوم بتنظيم المادة بشكل افضل وبطريقة مخالفة . كما ان حجم المعلومات التي يقوم بها الانسان باكتسابها كبير جدا وذلك نظرا لوجود المثيرات الكثيرة وبعض هذه المعلومات قد يعتريها النسيان والبعض الاخر يحاول قدر المستطاع الحفاظ عليها حتى لا يخطفها النسيان فتضيع تلك المعلومات ، ومن هنا يحاول الطالب جاهدا ايجاد صيغ او طرق في محاولة منه للحفاظ على اكبر قدر ممكن من المعلومات ومن خلال الملاحظة نشاهد ان هناك من الطلبة من يقرأ كثيرا لكنه لا يحتفظ بالمعلومات وبالتالي لا يستطيع الاستفادة منها في الصف وخصوصا خلال فترة الامتحانات ، الامر الذي يستدعي منا التعرف او الوقوف على ماهية الطرق والاساليب التي يستخدمها الطلبة اثناء قراءتهم ، لذا جاء هذا البحث كمحاولة للتعرف على اهم الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة اثناء دراستهم ،ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التعرف على ماهية المهارات الدراسية المفضلة لدى طلبة المرحلة الاعدادية

### اهمية البحث

تسعى العملية التعليمية التعلمية الى تحقيق اهداف مخطط لها لدى المعلمين من خلال تنفيذ عدد من الاجراءات المنظمة والمخطط لها جيدا ، وتتمثل هذه الاهداف في احداث التغييرات المرغوب بها في سلوك المتعلمين ،اذ تمثل عملية التعلم اداة المجتمعات الرئيسية التي تعمل من خلال الانظمة التربوية على نقل ثقافة وفلسفة المجتمعات للأفراد بهدف اعدادهم لمواجهة مطالب الحياة والتغيرات المتجددة فيها ، وتستند عملية التعلم الى سلسلة من التخطيط السليم والتحضير على جميع المستويات بهدف تحقيق الاهداف والغايات المنشودة (الزغول ، ٢٠٠٧ : ٤٣)

ان المادة الصفية تتطلب استراتيجيات تعليمية من شأنها ان تضيي التنظيم والبساطة النسبية على المفاهيم والعلاقات القائمة فيما بينها . ان بعض هذه الاستراتيجيات تؤكد على ضرورة القيام بالمراجعات ، والبعض الاخر يؤكد على ضرورة القيام بالتفصيل الذهني ، وبعض

آخر على وضع التنظيم العقلي للمعلومات الجديدة كما ان هناك بعض الاستراتيجيات تتابع مستوى تقدم التعلم .

والاستراتيجيات التعليمية تطبق النظريات المعرفية في مواقف تعليمية حقيقية وهي تتضمن تقنيات الذاكرة او الاساليب التي تستخدم لتسهيل التذكر ومهارات الدراسة القصدية ومبادئ التعلم الناقد ومهارات حل المشكلات وهذه الاستراتيجيات للتعلم مفيدة وهامة للمعلمين لانها تشكل انواعا من اشكال ماوراء المعرفة (عدس، ١٩٩٨: ٢٩٥) ويقترح ليندزي ونورمان **lindsay&Norman** ثلاث قواعد رئيسية لتحسين الذاكرة هي:-

- الحفظ يتطلب جهدا نادرا ما يكون بسهولة
  - ربط المعلومات التي تم حفظها بالمعلومات الاخرى ويمكن اعادة الصياغة للمعلومات الجديدة والتمعن يساعد على ذلك
  - الحفظ يتطلب التنظيم، والمادة يمكن تقسيمها الى اجزاء صغيرة ثم يعاد وصفها في شكل ذي معنى وعلى الطلبة البحث في تراكيب المادة نفسها واستخدام مساعدات التذكر قدر الامكان
- ان هدف مساعدات التذكر ربط المادة الجديدة التي ينبغي تعلمها مع المعلومات المعروفة جدا، ان استراتيجية مساعدات التذكر المختلفة تعتبر ذات فائدة كبيرة عندما تكون طبيعة المادة المراد حفظها مربوطة بعلامة ضعيفه في مثل قائمة مفردات ، او مهمات او واجبات متتالية (قطامي، ١٩٨٩: ٦٠)

وتعد استراتيجيات ومحسنات الذاكرة تطبيقا عمليا لتحسين عملية الذاكرة وزيادة فعاليتها ،اذ تستند محسنات الذاكرة الى حقيقة ان التمثيلات المتعددة للمادة المتعلمة يضمن توفر طرق متعددة ومتنوعة للوصول الى المعلومات المراد تذكرها ،وتؤكد العديد من الدراسات ان آلية عمل استراتيجيات التذكر تقوم على فكرة تعميق الروابط بين المعلومات او المثيرات الجديدة مع البنية المعرفية والخبرات السابقة للفرد بحيث يستغل البنى القديمة الراسخة لتساعده على تذكر مثيرات ومواقف جديدة وعليه فأن غالبية استراتيجيات التذكر تحرص على ان توفر الدلائل او الاشارات التي تساعد الفرد على الربط بين التعلم القديم والتعلم الجديد .

كما يقترح ميرل Merril نموذج التوسع في التمثيل وفيه يقدم المعلم المعلومات الاساسية الاولية يتبعها بمعلومات اضافيه حولها ، بينما اقترح تسمر وديرسكول Tessmenand & Driscoll نموذج الشجرة المفاهيمية التي اثبتت فعاليتها الكبيرة لدى الطلبة ضعيفي القراءة ، كما اقترح ايضا نموذج مولد المجموعة العقلانية وهو نموذج يجمع بين اجراءات تعلم تمييز

المفهوم واجراءات تعلم تعميم المفهوم ، وتكون النتيجة مجموعة كبيرة من الامثلة العقلانية التي يمكن استعمالها في التعلم او الاختبار (العنوم، علونة، ٢٠٠٨: ٣١٢)

نلاحظ من خلال ذلك ان الطلبة بشكل عام بحاجة الى استراتيجيات تعينهم على القراءة وتقوي من ذاكرتهم وخصوصا الطلبة في المرحلة الاعدادية، هذه المرحلة التي تعد بمثابة مفترق طرق في تحديد مستقبل الطلبة لكونهم بحاجة الى بذل مزيد من الجهد لتخطيها والدخول الى الجامعة بأعتبار ان مرحلة الاعدادية هي مرحلة نمو معرفي ونفسي فهي بمثابة مرحلة اعداد للطلبة، الامر الذي يجعلهم في حالة سعي دائم للنجاح ، ويمكن اجمال اهمية البحث الحالي في الاتي :-

- تناوله لمرحلة دراسية مهمة تعد بمثابة مفترق طرق للطلبة وهي مرحلة الدراسة الاعدادية
  - تعد مسألة التعامل مع المعلومات التي يقرأها الطلبة ويحاولون الاحتفاظ بها على درجة كبيرة من الاهمية الغرض منها الاستفادة في الامتحانات مما يجعل الطلبة يستخدمون استراتيجيات معينة للحفاظ على هذه المعلومات
  - التركيز على البعد المعرفي لعملية التعلم من خلال استراتيجيات مهمة يستخدمها الطلبة
  - تمثل هذه الاستراتيجيات جزءا من الاساليب التي تحسن من عملية التذكر وهذه العملية مهمة جدا في الدراسة لانها تقوم على اساس القدرة على الاسترجاع
- اهداف البحث :** يستهدف البحث الحالي الى :-

١- التعرف على المهارات الدراسية المفضلة لدى طلبة المرحلة الاعدادية

٢- التعرف على دلالة الفرق في المهارات الدراسية تبعا لمتغير الجنس

(ذكور - اناث )

٣- التعرف على دلالة الفرق في المهارات الدراسية تبعا لمتغير التخصص (علمي - انساني)

**حدود البحث :-** يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية في مديرية تربية الرصافة

الثانية للعام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠

**تحديد المصطلحات :** سيتم عرض لاهم المصطلحات الواردة في البحث وكالاتي :-

**اولا : المهارة**

تعريف ابو حطب ١٩٩٤ " السلوك المتعلم او المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهران اولهما

: ان يكون موجها احراز هدف او غرض معين **وثانيهما** : ان يكون منتظما يؤدي الى احراز

الهدف في اقصر وقت ممكن وهذا السلوك المتعلم يجب ان يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر

(ابو حطب واخرون ، ١٩٩٤: ٣٣٠)

ثانيا : المهارات الدراسية

تعريف عدس ١٩٩٨" هي انماط من السلوك من شأنها ان تقوي تعلم المعلومات المعقدة  
(عدس، ١٩٩٨، ص ٢٩٩)

**التعريف النظري** : بما ان الباحثان قد تبنيا تعريف عدس ،فان التعريف النظري للبحث هو  
نفس ماذكر في اعلاه

**التعريف الاجرائي** : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات  
المقياس المستخدم في الدراسة الحالية

### الاطار النظري ودراسات السابقة

تعد استراتيجيات ومحسنات الذاكرة تطبيقا عمليا لتحسين عمل الذاكرة وزيادة فعاليتها ، اذ  
تستند محسنات الذاكرة الى حقيقة ان التمثيلات المتعددة للمادة يضمن توفر طرق متعددة  
ومتنوعة للوصول الى المعلومات المراد تذكرها ، والمقصود بمحسنات الذاكرة وسائل واجراءات  
تساعد الفرد على استرجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى ، او هي نوع من استراتيجيات  
التعلم تستخدم لجعل المواد التعليمية ذات معنى من خلال ربط هذه المواد بالمعلومات المخزونة  
والمتوفرة اصلا عن التعلم وتؤكد العديد من الدراسات ان اليه عمل استراتيجيات التذكر تقوم على  
فكرة تعميق الروابط بين المعلومات او المثيرات الجديدة مع البنى المعرفية والخبرات السابقة للفرد  
بحيث يستغل الفرد البنى القديمة الراسخة لتساعد على تذكر مثيرات ومواقف جديدة وبذلك فان  
غالبية الاستراتيجيات المعرفية تحرص على ان توفر الدلائل او الاشارات التي تساعد الفرد على  
الربط بين التعلم القديم والتعلم الجديد (العتوم ، علاونة، ٢٠٠٨ : ٣٠٩)

ان الاستراتيجيات المعرفية غالبا ماتربط بمهمات فردية فعلى سبيل المثال تستخدم  
استراتيجيات اخذ الملاحظات في الاستماع والاستيعاب القرائي ، اما استراتيجية التفكير بصوت  
مسموع (المراجعة بصوت مسموع ) فانها تستخدم عند تطوير قاعدة او استخدامها لاستيعاب  
مفهوم او اتمام مهمة تعليمية ، اما استراتيجية المراجعة فانها تحدث من خلال تحديد المصادر  
ويكون في استخدامها مواد مرجعية كالمعاجم والموسوعات والمجلات العلمية والانترنت والكتب  
المقروءه وتتطلب عملية اختيار استراتيجية التعلم معرفة عميقة بالمنهاج لان الاستراتيجيات  
المنظمة في التدريس يجب ان تكون مناسبة لانماط الانشطة التي يعمل عليها الطلبة في غرفة  
الصف الامر الذي سيعطيهم احساسا بان هذه الاستراتيجيات معاصرة وترتبط مباشرة بالمهمات  
والخبرات الصفية المهمة (ابو رياش، ٢٠٠٧ : ٢٢٢)

ان التعلم وفقا للاتجاه المعرفي هو نتيجة لمحاولاتنا الجادة لفهم العالم من حولنا من خلال استخدام الاستراتيجيات المعرفية المتاحة لنا وتختلف نوعية وكمية المادة المستفاد باختلاف الاداء والاعتقادات والمشاعر والتوقعات فقد يستمع طالبان لمعلم في درس ولكن يختلف كل منهما في مدى وكيفية فهمه للهدف او لما تقدم عرضه في ذلك من الدرس وذلك بتاثير من خلفية وطريقة تسجيل وخزن المعلومات المتعلمة .

ان ترجمة الفرد للحدث وفهمه له يؤثرعلى كيفية تعلمه وترى وجهة النظر المعرفية في التعلم ،ان الناس نشيطون فهم يبادرون في تجارب تساعدهم على التعلم .يبحثون عن المعلومات لحل المشاكل ويعيدون ترتيب وتنظيم ماتعلموه .كمحاولة لفهم الخبرة الجديدة . كما انهم يعتمدون على التجربة والاختبار وانما القرار في تحقيقهم لاهدافهم بدلا من الاعتماد مباشرة على الاحداث لمحيطه وهذا يضيف اثرا مهما على هذه الطريقة في التفكير والتعلم لذلك يزداد تركيز علماء النفس المعرفي على دور المعرفة في التعلم اذ ان ما تعلمه الفرد سابقا يحدد وبدرجة كبيرة مايرغب في تعلمه وتذكره مستقبلا (قطامي ،١٩٨٩ :٤٣)

ان الاستراتيجيات التعليمية تطبق النظريات المعرفية في مواقف تعليمية حقيقية وهي تتضمن معينات الذاكرة او الاساليب التي تستخدم لتسهيل التذكر ومهارات الدراسة القصدية وهذه الاستراتيجيات للتعلم المعرفي مفيدة وهامة للمعلمين لانها تشكل انواعا من اشكال ماوراء المعرفة او معلومات عن كيف يحدث التعلم المعرفي ،لذا على المعلم ان يقوم بشرح فوائد مهارات القراءة التي لها صلة بتعلم المادة الصفية فعندما لا يكون الطلبة متأكدين من الكيفية التي سوف يمتحنون بها . على سبيل المثال فعليهم دائما ان يحضروا امتحان انشائي بدلا من امتحان موضوعي وهذه العملية تتطلب منهم قدرا اكبر من الانتباه ومراجعته اكثر 'وتنظيما اكثر وتجبرهم ايضا على ان يفكروا في الاسئلة المحتملة وهم يدرسون ،فالطالب الذي يتعلم املاء قائمة من الكلمات عن ظهر قلب فان التدريب الموزع يعمل افضل حيث يستطيع ان يدرس عشر دقائق ثم ياخذ استراحة او يدرس شيئا اخر لفترة من الوقت ومن ثم يعاود دراسة التهجئة لمدة عشر دقائق اخرى وهذه العملية يجب ان تتوزع على عدد من الايام لتتيح المجال امام مراجعات كافية كذلك يجب على المعلم ان يشجع الطلبة على مراجعة المواد الجديدة وذلك من خلال الطلب منهم وضع خطوط تحت الافكار الرئيسية في كتابهم المقرر وكذلك تحت الملاحظات الهامة وتقديم امثلة لهم عن كيفية وضع الخطوط تحت الافكار الرئيسية في فقرات مختارة من ثم مناقشتهم في كيفية التعامل مع قطع اخرى

ان وضع الافكار والمعلومات الجديدة على شكل مكتوب يجبر الطلبة على ان ينتبهوا الى مايقومون بتعلمه ولان يعملوا على تنظيمها بشكل مفيد، فقدره الطالب على ان يعبر عن عدد من الجمل بكلمة او شبه جملة مفتاحية سوف يساعد في تذكر كم كبير من المعلومات والافكار المترابطة (عدس، ١٩٩٨: ٣٢٤)

يرى بياجيه انه اذا تم فهم طريقة تفكير الاطفال بشكل جيد عندها يمكننا الموازنة بين طرق التدريس وقدراتهم الذهنية، فالطلبة يطورون فهمهم الخاص الذي يعني ان التعلم عملية بنائية ففي كل مرحلة من مراحل النمو المعرفي ينبغي ان يرى المعلمون الطالب وكأنه عنصر نشط في عملية التعلم كما يودون ان يدمج المعارف والمعلومات والحقائق التي تقدم اليه لتصبح جزءا من مخططاته المعرفية الخاصة به

ويرى فيجوتسكي ان التعلم النشط والفهم يتطلبان التعامل والمحادثة، فالطلبة يحتاجون الى الكفاح في حل المشكلات في منطقة نموهم (الحدية التقريبية) الى المنطقة التي لا يستطيع الطفل فيها حل المشكلة بمفرده الا بمساعدة وتوجيه الراشدين او التعاون مع زميل اكثر نموا منه وقد اكد فيجوتسكي على هذا النمط من التفاعل بالمحادثة التعليمية لان المعلم قد خطط لها كي تستثير المتعلم وهذه المحادثة التعليمية ليست محاضرة او مناقشة تقليدية بل يكون المعلم موجها ليسانع الطلبة على تحديد طريقة فهمهم للمشكلة وبهدف اشراك جميع الطلبة في المناقشة

بينما اولى "برونر" اهمية خاصة لطريقة واسلوب التعلم اكثر من المعلومات ذاتها حيث انه كان على يقين بان الطلبة سوف يستجيبون بشكل بناء للتعلم الموجه ذاتيا والنشط الذي فيه نوع من التحدي واهم من ذلك كله فانه يفترض ان الطلبة يستطيعون استخلاص اشياء مفيدة من مصادر المعرفة المعقدة اذا ما سمح لهم ان يعملوا عليها بانفسهم ولوحدهم واكثر من ذلك ، ويقترح اوزيل ان تنشيط التعلم يكون من خلال التعلم الاستقبالي ذي المعنى والذي يقوم المدرس فيه بتقديم موضوعات رئيسة قبل الغوص في التفاصيل ويكون دور المعلم المصحح والمفسر وهو المسؤول في بناء وتوجيه التفكير (ابو رياش، ٢٠٠٧: ٢٠٩)

### مناقشة الاطار النظري

يستند التعلم المعرفي على الادب التربوي النفسي المتجمع من اعمال النظرية الجشتالطية في التعلم ودراسات بياجيه وافكار برونر واوزيل الذي اكد على التعلم ذي المعنى وحيوية ونشاط



المتعلم ،اذ تركز نظرية التعلم المعرفي على العمليات العقلية التي تتوسط بين الدافع التعليمي واستجابات المتعلم أي العمليات المعرفية الوسطية بين المثيرات والاستراتيجيات . ان نظرية التعلم المعرفية تهتم بالعمليات التي تحدث داخل الفرد ، وتعد نظريات التعلم المعرفية محور التأثير في ممارسة تصميم التدريب وتسليط نظرية التعلم المعرفي الضوء على العوامل المتعلقة بالمتعلم اكثر من تلك العوامل المتعلقة بالبيئة ،وتسعى نظريات التعلم المعرفية الى تقليص دور التكرار او الحفظ الصم وابرارز دور الفهم والتركيز على الاستراتيجيات المعرفية بصفة عامة واستراتيجيات التعلم بصفة خاصة والهدف الرئيسي للتعلم المعرفي والتدريس المعرفي هو مساعدة الطلبة على تجهيز المعلومات في صيغ او اطردات معنى بحيث يصبحون متعلمين مستقلين من خلال استراتيجيات التعلم ،وعليه فان استراتيجيات التعلم قد انبثقت من مضامين النظرية المعرفية وان اهداف هذه النظرية قد انطلقت من رؤية بياجيه وفيجوتسكي وبرونر واوزيل وقد اتخذت هذه النظرية اطارا نظريا للبحث الحالي لانها تركز على اعطاء دور اكبر للطلاب في توجيه تفكيره وعملياته الذهنية

#### دراسات سابقة

**دراسة ملحم والصباغ عام ١٩٩١م** :هدفت الدراسة الى تحديد المهارات اللازمة لتدريس المواد الاجتماعية ومدى اتفاق المعلمات السعوديات معها ، تكونت عينة الدراسة من (٧٩) من معلمات المرحلة الثانوية يدرسن التاريخ والجغرافية وعلم الاجتماع وعلم النفس ووجد الباحثان ان متوسط اداء المعلمات لهذه الكفايات مرتفعة (مجلة تعز ،٢٠٠٦، ص١٢٤)

**دراسة محمود عام ١٩٩٩م** :هدفت الدراسة الى تقويم الكفاءات التدريسية لدى عينه من معلمي علوم القاهرة والجيزة وكانت من نتائج الدراسة انخفاض لكفاءة افراد العينة لمهارتي تقييم ماقبل الدرس واثارة التفكير لدى التلاميذ

**دراسة سلمان واحمد عام ٢٠٠٦ م** :هدفت الدراسة لمعرفة مستوى تمكن الطلاب والمعلمات بكلية التربية جامعة تعز من مهارات التفاعل الصفي ومعرفة ما اذا كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنسهم وتخصصهم وتكونت العينة من (١٠٠) طالب وطالبة جامعية من طلاب المستوى الرابع بقسمي التاريخ والفيزياء تم اختيارهم عشوائيا ولتحقيق هذا الهدف صمم الباحثان استمارة ملاحظة مكونة من (٣٧) مهارة من مهارات التفاعل الصفي واطهرت نتائج الدراسة تدنيا في مستوى اداء الطلاب - المعلمين لمهارات التفاعل الصفي اثناء تطبيقهم لبرنامج التربية العملية اذ لم تصل مستوى ادائهم على أي مجال من المجالات الرئيسية الى مستوى الاتقان



(٧٥) وظهرت النتائج اختلافا دالا احصائيا بين اداء الذكور والاناث لمهارات التفاعل الصفي ولصالح الاناث (سلمان واحمد، ٢٠٠٦: ١١٠)

#### مناقشة الدراسات السابقة

يتضح من عرض عدد من الدراسات التي تناولت التفاعل الصفي والاستراتيجيات المعرفية انها تعطينا دليلا على اهمية هذه المتغيرات حيث انها درست في علاقتها بمتغيرات عديدة منها التخصص والجنس وكذلك لدى المعلمين وهذا يعطينا مبررا لدراستها والتعرف على اهميتها حيث اظهرت نتائج الدراسات ان هناك تباينا في تاثيرها بمتغيرات التخصص والجنس الامر الذي يعطينا مبررا لدراسة هذه المهارات وعلاقتها بمثل هذه المتغيرات

إجراءات البحث : تم إتباع الإجراءات الآتية :-

#### مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الإعدادية للتخصص (علمي - ادبي ) البالغ عددهم ( ١١٣٢٦٢ ) طالب وطالبة ،اذ بلغ عدد الذكور(٥٨٢١٠) اما عدد الاناث بلغ(٥٥٠٥٢) للعام الدراسي ( ٢٠٠٩-٢٠١٠ ) لمديريات تربية الرصافة في مدينة بغداد وجدول (١) يوضح ذلك

#### جدول (١) مجتمع المدارس في المديرية العامة لتربية الرصافة في

مدينة بغداد حسب الجنس (ذكور - اناث )

ت	المديرية العامة	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	اناث	
١	الرصافة الاولى	٢٢٦٨١	٢٢٠٧٠	٤٤٧٥١
٢	الرصافة الثانية	٢١٧٦٦	٢١٨١٤	٤٣٥٨٠
٣	الرصافة الثالثة	١٣٧٦٣	١١١٦٨	٢٤٩٣١
	المجموع	٥٨٢١٠	٥٥٠٥٢	١١٣٢٦٢

#### عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية للرضافة الاولى حيث بلغت ( ١٢٠ ) طالب وطالبة بواقع ٦٠ طالب وطالبة ومن التخصصات (علمي - ادبي) وكما في الجدول (٢)

الجدول (٢) عدد افراد العينة

ت	الجنس	التخصص		المجموع
		علمي	ادبي	
١	ذكور	٣٠	٣٠	٦٠
٢	اناث	٣٠	٣٠	٦٠
	المجموع	٦٠	٦٠	١٢٠

#### أداة البحث

لغرض التحقق من أهداف البحث الحالي ، فقد قام الباحثان ببناء مقياس المهارات الدراسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وذلك بإتباع الخطوات الآتية :

#### ١- تحديد تعريف مفهوم المهارات الدراسية

قام الباحثان بالاطلاع على الادبيات والدراسات ذات العلاقة بالموضوع بغية الافادة منها، في صياغة الفقرات وتحديد البدائل المناسبة للاجابة عنها وتم تحديد مفهوم المهارات الدراسية وفقا لوجهة نظر عدس على اساس النظرية المعرفية اذ تم تعريف المهارات الدراسية على انها انماط من السلوك من شأنها ان تقوي تعلم المعلومات المعقدة

٢- تحديد المكونات :- من خلال تعريف عدس التزم الباحثان بالمكونات التي حددت للمهارات الدراسية وتتضمن الابعاد الاتية :

١- استراتيجية المراجعة : وهي استراتيجية تقوم على التدريب المتكرر او اسلوب اعادة الصياغة من اجل بقاء المعلومات حيه في الذاكرة قصيرة المدى لكي يسهل حفظها في الذاكرة طويلة المدى ومن ثم استرجاعها

ب-- المراجعة بصوت مسموع : وهي قراءة الكلمات حرفيا وبصوت مرتفع مما يسهل عملية الاسترجاع والفهم بشكل افضل

ج- الملاحظات الحرفية : وهي شكل كتابي يقوم به الطالب بكتابة الموضوع اكثر من مرة مما يساعد على اختيار الافكار الهامة ويقوي من عملية التذكر لديه

د- وضع الخطوط تحت الكلمات : قيام الطالب بوضع الخطوط تحت الكلمات عند القراءة لكي

يكون اكثر انتباها لها وتكون اكثر وضوحا وتساعده على التذكر بصورة جيدة

3- صياغة الفقرات :- بعد ان تم تحليل تعريف المهارات الدراسية الى مكوناته فقد صيغت

الفقرات لكل مكون وقد روعي الاتي عند صياغتها :

• ان تصاع بلغة مفهومة

• تجنب العبارات التي تحمل اكثر من فكرة واحدة او مفهوم مزدوج، وبلغت عدد فقرات

المقياس بصورته الاولية (١٦) فقرة موزعة على اربع مجالات لكل منها (٤) فقرات

٤- إعداد البدائل :- تم استخدام طريقة ليكرت في تحديد بدائل الإجابة وهي اربع بدائل (دائما ،

غالبا ، احيانا ، نادرا ) وذلك لدقة درجة اتجاه الفرد في موضوع البحث وسهولة البناء والتصميم

(عدس ، ١٩٩٣، ص١٤٥)

٥- تعليمات المقياس : لغرض التعرف على مدى وضوح التعليمات والزمن المستغرق للاجابة

فقد قام الباحثان بتطبيقها على عينه بلغت (٢٠) طالب وطالبة اختبروا عشوائيا فضلا عن

توضيح طريقة الاجابه بوضع علامة (/) امام الفقرات تحت البدائل المناسبة مع تأكيد سريتها

،وانها تستخدم لاغراض البحث العلمي وكانت التعليمات واضحة وان متوسط الزمن المستغرق

للاجابه كان(١٥)دقيقة

٦- تصحيح المقياس :- لتصحيح المقياس فقد صيغت فقرات المقياس بالصيغتين السلبية

والايجابية أما بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرات فهي ( دائما - غالبا - احيانا - ابدا)يقابلها

سلم درجات (٢،٣،٤،١٤)، ما ذات المضمون الايجابي ،اما المضمون السلبي فيقابلها

(١،٢،٣،٤،)

٧- عرض الفقرات بصورتها الاولية على الخبراء (صدق الظاهري) :- يعد هذا النوع من

الصدق اهم الخصائص التي ينبغي توافرها في اداة البحث حيث ان المقياس يعد صادقا اذا قيس

ما وضع من اجله، والصدق الظاهري هو احد انواع الصدق اذ يعتمد المحكمين في ابداء رأيهم

بالاداة (الامام، ١٩٩٠، ص١٣٠)

وقد قام الباحثان بعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء لغرض الحكم عل صلاحية الفقرات

ومدى ملائمتها للمجال (ملحق ٤) ،وفي ضوء رأي الحكام تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت

على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر وبناء على ذلك تم حذف فقرتين (ملحق ٢) يوضح ذلك

٨- التحليل الإحصائي للفقرات :- الهدف من هذا التحليل التحقق من صدق الخصائص

السايكومترية للمقياس نفسه وهي من الخطوات الأساسية لبناء الأداة وقد طبق المقياس بصورته

الأولية على ( ٢٠٠ ) طالب وطالبة واعتمدت كعينة لتحليل الفقرات ويؤكد (ننلي ) بهذا الصدد ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد الفقرات يجب ان لا تقل عن نسبة ٥:١ لتقليل فرصة الصدفة في عملية التحليل

٩- إجراء تحليل الفقرة :- الهدف من هذا الإجراء الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس وقد تم استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث تم إتباع الخطوات الآتية :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة
- ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة
- تعيين ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات في المقياس و ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات والتي تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن

ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين درجات المجموعة العليا والدنيا في كل فقرة ، وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجد ولية ، اذ كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة ٠٥،٠ . وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (١٤) فقرة وكما موضح في(ملحق ٣) والجدول رقم (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) يمثل القوة التمييزية لفقرات مقياس المهارات الدراسية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٩٧،٢	١.٠٧	١.٨٧	١.٥٩	٦.٤٩
٢	١.٨١	٠.٩٧	١.٤٣	٠.٨٠.	٢.٨١
٣	٢.٨٧	٠.٨٧	٢.٠٥	١.٢٤	٤.٩٦
٤	٢.٧٥	١.٠٢٢	١.٧٢	١.٠٤	٥.٤٥
٥	٢.٧٢	٠.٩٩	٢.١٩	١.١٥	٣.١٨
٦	٣.٨٩	٠.٧٣	٣.٥٣	٠.٧٦	٣.٦٣
٧	٣.٩٦	٠.١٨٤	٣.٣٠	٠.٩٩	٦.٧٤
٨	٣.٦٧	٠.٧٧	٢.٩١	١.٠٦٥	٧٧،٥
٩	٣.٨١	٠.٣٩	٣.٣٨	٠.٧٥	٤.٦٩
١٠	٣.٧٥	٠.٥٧	٣.٣٧	٠.٧٩	٦٢،٣

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١١	٣.٠٨	٠.٩٨	٢.١٦	١.١٩	٥.٤٩
١٢	٣.٧٦	٠.٤٢	٣.٤٤	٠.٩٧	٢.٩٥
١٣	٣.٨٨	٠.٣٢	٣.٢٣	١.٠٠٢	٥.٧٣
١٤	٣.٩٣	٠.٣٦	٣.١٠	١.٠٩	٦.٦٢

#القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ تبلغ ٩٦,١

#### مؤشرات صدق المقياس وثباته

اولا -الصدق **Validity** : يعد الصدق من الخصائص الأساسية في بناء المقاييس التربوية والنفسية والمقياس الذي ثبت صدقه هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من اجلها المقياس (إبراهيم، ١٩٨٧، ص١١) وقد تحقق في المقياس الحالي انواع الصدق الآتية :

- الصدق الظاهري **Face Validity** : وهذا الصدق تحقق في المقياس الحالي عندما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس للحكم على الخاصية التي يراد قياسها

- صدق البناء **Construct Validity** : وهو مدى قدرة المقياس على كشف السمة او أي ظاهرة سلوكية معينة ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس او مدى تضمينه بناء نظريا او صفة معينة وقد تحقق هذا النوع من المقياس بإتباع مايلي

#### • علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :-

يعد مؤشر صدق البناء هو معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية ، اذ استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية ، وقد كانت معاملات الارتباط دالة معنويا عند مستوى ٠,٠٥، وكما وموضح في جدول(٤)

#### جدول (٤)

يمثل معاملات ارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة الفقرة في المقياس

الفقرة	معاملات الارتباط	الفقرة	معاملات الارتباط
١	٣٢،٠	٨	٦١،٠
٢	٢٩،٠	٩	٥٨،٠
٣	٤٣،٠	١٠	٣٣،٠
٤	٥٢،٠	١١	٣٦،٠
٥	٦٧،٠	١٢	٤٦،٠
٦	٦٣،٠	١٣	٨٦،٠
٧	٧٧،٠	١٤	٤٠،٠

**ثانيا - الثبات : Reliability :-** ويعني ان يكون المقياس موثوقا به ويعتمد عليه وان المقياس الثابت لا تتغير نتائجه لو أعيد تطبيقه مرة أخرى وقد استخرج الثبات للمقياس الحالي وفق الأتي اسلوب اعادة الاختبار :- ويتم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة من خلال حساب الارتباط بين درجات مجموعة من الطلبة على المقياس بعد تطبيقه مرتين وبفاصل زمني بين التطبيقين الاول والثاني (عودة، ٢٠٠٥، ص٤٣٠) وبذلك طبق المقياس على عينة بلغت (٧٠) طالب وطالبة وأعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين ثم استخدم معامل بيرسون لحساب العلاقة بين التطبيقين حيث بلغ معامل الثبات (٠،٨٠)،

الوسائل الاحصائية : تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية

- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار ولكوكسن للعينات المستقلة لايجاد الفروق بين متغيرات البحث

عرض النتائج وتفسيرها : حاول البحث الحالي التحقق من الاهداف الاتية :-

١. التعرف على المهارات الدراسية المفضلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية : - لغرض التحقق من هذا الهدف تم استخراج الاوساط الحسابية والانحراف المعياري لكل مهارة من المهارات الدراسية ،حيث اظهر التحليل الاحصائي للبيانات بان هذه المهارات كانت كالاتي بلغ المتوسط الحسابي لمهارة المراجعة بصوت مسموع (٤،١٢) بانحراف معياري (٤،٩) اما المتوسط الحسابي لمهارة وضع الخط تحت الكلمات بلغ (١٥،١٢) بانحراف معياري (٨،٤) . اما المتوسط الحسابي لمهارة الملاحظات الحرفية بلغ (١١.٤٥) ، وبانحراف معياري (٧.١) في حين بلغ الوسط الحسابي لمهارة استراتيجية المراجعة (٩.٠٤) وبانحراف معياري (٣.٨) وبذلك تكون المهارات المفضلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية مرتبة حسب الاوساط الحسابية والانحراف المعياري وعلى التوالي ،المراجعة بصوت مسموع، وضع خط تحت الكلمات،الملاحظات الحرفية، استراتيجية المراجعة وكما موضح في الجدول ( ٧ )

#### جدول (٧)

#### المهارات الدراسية مرتبة حسب الاوساط الحسابية والانحراف المعياري

ت	المهارات الدراسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	المراجعة بصوت مسموع	١٢.٤	٩.٤	الاولى
٢	وضع خط تحت الكلمات	١٢.١٥	٤.٨	الثانية
٣	الملاحظات الحرفية	١١.٤٥	٧.١	الثالثة
٤	استراتيجيات المراجعة	٩.٠٤	٣.٨	الرابعة

٢- التعرف على دلالة الفرق للمهارات الدراسية المفضلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث )  
 للاجابة عن هذا الهدف تم ترتيب المهارات الدراسية وفقا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) واستخدام اختبار (ولكوكسن WILL- COXON) للعينات المستقلة وكما موضح في الجدول ( ٨ )

#### جدول (٨)

#### يمثل المهارات الدراسية المفضلة وفقا لمتغير الجنس



ت	المهارات الدراسية	الرتبة	
		الذكور	الاناث
١	المراجعة بصوت مسموع	١	٢
٢	وضع حط تحت الكلمات	٢	٤
٣	الملاحظات الحرفية	٣	١
٤	استراتيجيات المراجعة	٤	٣

ولمعرفة دلالة الفرق بين الذكور والاناث للمهارات الدراسية تم استخدام اختبار ولكوكسن للعينات المستقلة والجدول (٩) يوضح ذلك

مجموعة المقارنات	مستوى الدلالة
ذكور	٠.٠٥
اناث	٠.٠٥

٣- التعرف على دلالة الفرق للمهارات الدراسية المفضلة لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير التخصص (علمي - ادبي )

للإجابة على هذا الهدف تم ترتيب المهارات الدراسية وفقا لمتغير التخصص تم استخدام اختبار ولكوكسن للعينات المستقلة والجدول (١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠)

يمثل المهارات الدراسية المفضلة وفقا للتخصص (علمي - إنساني)

ت	المهارات الدراسية	الرتبة	
		علمي	ادبي
١	التفكير بصوت مسموع	٢	١
٢	وضع حط تحت الكلمات	١	٣
٣	الملاحظات الحرفية	٣	٤
٤	استراتيجية المراجعة	٤	٢

ولمعرفة دلالة الفرق بين التخصص العلمي والادبي في المهارات الدراسية تم استخدام اختبار ولكوكسن للعينات المستقلة والجدول (١١) يوضح ذلك



مجموعة المقارنات	مستوى الدلالة
علمي	٠.٠٥
ادبي	٨.٤٦ -

### تفسير النتائج

اظهرت لنا النتائج انه لا توجد هناك فروق يمكن ان تعزى للجنس او التخصص في استخدام المهارات المفضلة عند القراءة وهذا الامر قد يعود الى ان الطلبة يستخدمون استراتيجيات ومهارات متشابهة يسعون من خلالها الى تحقيق اهداف مخطط لها كما يمكن القول ان المادة الصفية تتطلب استراتيجيات تعليمية منظمة قائمة نسبيا على التركيز على المفاهيم والعلاقات القائمة فيما بينها والتنظيم العقلي.

التوصيات في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بالاتي:

١- الاهتمام بمحتوى المنهاج لدورة في اختيار الاستراتيجية المناسبة للاهداف العامة والمحددة واجراءات التدريس

٢- على المعلمين ان يصمموا مواقف تعليمية مشوقة ومثيرة للتحدي

٣- تشجيع الممارسات التدريسية التي تقوم على التفاعل بين المتعلم والمعلمين

المقترحات في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بالاتي:

١- اجراء دراسة تتناول استراتيجيات تعليمية اخرى مثل التعلم التعاوني والتعلم الاتقاني

٢- بناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير باستخدام استراتيجية التعلم النشط

٣- اجراء دراسة تتناول استراتيجيات تعليمية وعلاقتها بجنس المعلم

٤- اجراء دراسة حول تحصيل محتوى الكتب في المرحلة الاعدادية .

### المصادر

- ابراهيم ، عبد الستار : ١٩٨٧ ، اسس علم النفس ، دار المريخ ، الرياض ، السعودية
- ابو حطب . وآخرون : ١٩٩٤ ، علم النفس التربوي ، مكتبة دار النهضة المصرية ،

### القاهرة مصر

- ابو رياش حسن . ٢٠٠٧ ، التعلم المعرفي ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن
- الامام ، مصطفى ، العجيلي ، صباح : ١٩٩٠ ، القياس والتقويم ، جامعة بغداد
- العتوم ، عدنان يوسف ، علاونة ، شفيق ، وآخرون ٢٠٠٨ ، علم النفس التربوي ، دار

### المسيرة

- عدس ، عبد الرحمن ، ١٩٩٨ علم النفس التربوي نظرة معاصرة ، دار الفكر ، عمان ، الاردن
- عودة ، احمد سلمان : ٢٠٠٥ ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الامل ، عمان

### الاردن

- قطامي ، يوسف ١٩٨٩ ، سايكلوجية التعلم والتعلم الصفي ، دار الشروق ، عمان ، الاردن
- الزغول ، عماد ، الزغول ، رافع : ٢٠٠٣ ، علم النفس المعرفي ، دار الشروق ، عمان
- سلمان ، سامي سوسة . احمد ، عبد الحكيم محمد ٢٠٠٦ ، مهارات التفاعل الصفي لدى

الطلاب المعلمين بكلية التربية ، مجلة تعز ، العدد ٩ . اليمن

- مجلة تعز ، ٢٠٠٦ ، العدد ، ٩ . اليمن .